وزارة التربية والتعليم
الإدارة التربوية
قسم كبير للتربية والتعليم في الطفولة المبكرة

نصيحة أسبوعيَّة

للاشتغال بأنشطة

STEM

في الرَّوضة

الحوار التأملي

الحوار التأملي

الحوار التأمّلي هو مكوّن أساسي في عملية البحث والتخطيط، ويتم تطويره خلال جميع مراحل النشاط: قبل التجربة، أثناءها وبعدها. يهدف الحوار إلى إثارة التفكير النقدي، فحص الأفكار، تدقيق الاستنتاجات وتعميق التعلّم، من خلال التأمّل في العملية نفسها وليس كمجرد تلخيص للنشاط.

في إطار هذا الحوار، يُدعى الأطفال إلى التفكير في:

-الخيارات التي اتخذوها.

-الأفكار التي اقترحوها.

-ما الذي نجح وما الذي كان أقل نجاحًا؟

-إمكانية الاستمرار، التغيير أو تحسين طرق العمل وذلك من خلال الإصغاء المتبادل، مقارنة وجهات النظر وتوسيع التفكير المشترك.

ما هو دور المربّي/ة في تطوير الحوار التأملي؟

- طرح أسئلة تُحفّز التفكير ولا تقدّم حلولًا جاهزة.

- توجيه الأطفال للأصغاء لزملائهم الاخرين وابداء رأيهم. مثل: ما رأيك بما قاله زميلك؟"

-إيقاف العملية أثناء التنفيذ والتساؤل عنها.

-تشجيع الأطفال على الشرح، التعليل، واقتراح اتجاهات تفكير مختلف.

ما دور المتعلّم؟

التركيز على مسار البحث وليس على النتائج فقط.

فحص الأفكار من عدَّة وجهات نظر.

التعليل، الشرح، والإصغاء للآخرين.

تطوير التفكير النقدي والوعي بأهميّة تعلّمه.

إدراك أنَّ التعلّم هو عملية متطوِّرة، ومتواصلة.

من المهم أن نتذكر!

لا يقتصر الحوار التأمّلي على أسئلة وأجوبة بين الطفل والبالغ، بل هو حوار يدور أيضًا بين الأطفال أنفسهم.

دور البالغ هو إثارة الحوار من خلال أسئلة مفتوحة، توجيه الأطفال إلى أفكار بعضهم البعض، وتشجيع الإصغاء، والتفاعل، وتوسيع الأفكار بين المشاركين، مع توفير بيئة آمنة تسمح بالتفكير، والتردّد وعدم اليقين.

للتوسّع والإثراء:

نشاط: ورشة لتصليح الألعاب

ماذا نفعل من أجل تعزيز الحوار التأملي؟

من المفضل:

تفضيل الأسئلة المفتوحة التي تُوجَّه إلى تطوير التفكير، وليس إلى إجابة صحيحة، أو نتيجة نهائية.

احترام عدم اليقين، والأخطاء كجزء من عملية التعلّم، وتعزيز الحوار حول التردّد والتفكير، وليس فقط حول النجاح.

الاستعانة بنتاجات التوثيق (رسومات، صور، مجسّمات) كأساس لحوار تأمّلي، وإتاحة العودة إليها من أجل تفكير مشترك في العملية.

تبادل الأدوار في الحوار: دعوة طفل ليكون السائل، وآخر المجيب، وآخر للاستماع، من أجل اختبار وجهات نظر مختلفة.

تلخيص الحوار من خلال أسئلة متابعة، وليس من خلال تقرير، أو استنتاج نهائي.

إتاحة حوار تأمّلي حتى دون نشاط فعلي. حوار يستند إلى ذكرى، أو نتاج، أو تجربة سابقة، وليس فقط حول أداء فوري، أو تجربة راهنة.

طرح أسئلة لا توجد لها إجابة نهائية، من أجل تعزيز التفكير النقدي، وليس البحث عن حلّ سريع.

مثال لنشاط

ورشة لتصليح الألعاب

تطوّر الفعالية حول مشكلة واقعية ظهرت من واقع لعب الأطفال، حيث لاحظوا وجود ألعاب تالفة لم تعد صالحة للاستخدام، مما استدعى التفكير في كيفية تصليحها بدل الاستغناء عنها. أدار الأطفال حوارًا تأمُّليًّا حول المشكلة، تناولوا فيه معنى اللعبة التالفة، وأسباب تلفها، وإمكانيات تفكيكها وتصليحها، والأدوات والمواد اللازمة لذلك. من خلال هذا الحوار تبادل الأطفال أفكارهم، وشرحوا اختياراتهم للأدوات وطرق التصليح، وقارنوا بين حلول مقترحة مختلفة، وقدّموا تغذية راجعة لبعضهم البعض. أتاح هذا الشِّق الحواري تعميق مفاهيم تتعلّق بخصائص الموادّ، ووظائف الأدوات، مثل: المتانة، والملاءمة، وإمكانية إعادة الاستخدام، وفحص مدى توافق الحلول مع المشكلة المطروحة، مما عزّز فهم الأطفال بأن عملية التصليح ليست عشوائية، بل تقوم على تفكير منظّم، وتعليل، وتأمّل في مسار العمل.